البنتاجون يرسل حاملة طائرات أمريكية ثانية للشرق الأوسط

○ حاملة الطائرات الأمريكية جيرالد آر فورد.

واشنطن - (رويترز): قال مسؤولان أمريكيان لرويترز أمس إن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) سترسل حاملة طائرات من منطقة الكاريبي إلى الشرق الأوسط، وستصبح بذلك ثاني حاملة طائرات هناك في وقت يتصاعد فيه التوتر بين الولايات المتحدة وإيران.

وتعمل حاملة الطائرات جيرالد آر فورد، وهي الأحدث في الولايات المتحدة والأكبر في العالم، في منطقة الكاريبي هي والسفن المرافقة لها وشاركت في عمليات في فنزويلا هذا العام.

وقال مسؤول منهما طلب عدم ذكر اسمه إن حاملة الطائرات ستستغرق أسبوعا على الأقل للوصول إلى منطقة الشرق الأوسط.

وستنضم بذلك الحاملة جيرالد آر فورد إلى حاملة الطائرات أبراهام لينكولن وعدد من المدمرات المزودة بصواريخ موجهة والمقاتلات وطائرات الاستطلاع التي نقلت إلى الشرق الأوسط خلال الأسابيع القليلة الماضية.

ونشرت للولايات المتحدة آخر مرة حاملتي طائرات في المنطقة العام الماضي، عندما قصفت مواقع نووية إيرانية في يونيو.

وهناك 11 حاملة طائرات في ترسانة الجيش الأمريكي مما يجعلها من الموارد النادرة التي يتحدد جدول عملها سلفا وقبل فترة طويلة من تنفيذه.

وقالت القيادة الجنوبية الأمريكية، التي تشرف على عمليات الجيش في أمريكا اللاتينية، في بيان إنها ستواصل التركيز على مكافحة «الأنشطة غير المشروعة والأطراف الخبيثة في نصف الكرة الغربي».

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قبل أيام إنه يفكر في إرسال حاملة طائرات ثانية إلى الشرق الأوسط إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع إيران.

وأشار ترامب أمس الخميس إلى أن اتفاقا قد يبرم مع إيران خلال الشهر المقبل. وقال للصحفيين: «علينا إبرام اتفاق، وإلا فستكون العواقب وخيمة للغاية».

وتم نشر حاملة الطائرات فورد بشكل أساسي منذ يونيو 2025، وكان من المفترض أن تكون في منطقة أوروبا قبل أن يتم إرسالها فجأة إلى منطقة الكاريبي في نوفمبر.

وتدوم مدة الانتشار في مهام حاملات الطائرات غالبا تسعة أشهر لكن فكرة تمديد الفترة ليست أمرا نادرا في أوقات تزايد النشاط العسكري الأمريكي.

ويحذر مسؤولون في البحرية منذ وقت طويل من أن فترات الانتشار الطويلة يمكنها أن تؤثر سلبا في المعنويات بين أفراد الطاقم.

وقال المسؤولان إن الإدارة الأمريكية بحثت أمر إرسال حاملة طائرات غيرها، وهي الحاملة بوش، للشرق الأوسط لكنها تخضع لعمليات إصدار شهادات ووثائق وستستغرق ما يزيد على شهر للوصول إلى الشرق الأوسط.

ويمكن لفورد، المزودة بمفاعل نووي، أن تحمل أكثر من 75 طائرة حربية بما يشمل طرزا مثل إف18- سوبر هورنيت وإي2- هوك آي التي يمكنها أن تعمل مثل نظام إنذار مبكر.

كما أن الحاملة فورد مزودة بنظام رادار معقد يمكنه المساعدة في مراقبة الملاحة الجوية والتحكم فيها.

ولدى السفن المرافقة لحاملة الطائرات للدعم قدرات مثل عمليات الإطلاق سطح جو، وسطح سطح وقدرات مضادة للغواصات.

طهران تعلن تشكيل لجنة تحقيق بعد أسابيع على الاحتجاجات

طهران - (أ ف ب): أعلنت الحكومة الإيرانية أمس الجمعة تشكيل لجنة تحقيق، بعد مضي أكثر من شهر على حركة احتجاج واسعة بدأت بتظاهرات احتجاجية على غلاء المعيشة. ولم توضح الحكومة ما إن كانت لجنة التحقيق معنية بالمطالب الاقتصادية التي شكّلت شرارة الحركة الاحتجاجية، أم بسقوط آلاف الضحايا. وقالت المتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني لوكالة إيسنا: «شُكّلت لجنة تحقيق تضمّ ممثلين عن المؤسسات المعنية وهي تجمع وثائق وشهادات».

وبدأت الاحتجاجات في أواخر ديسمبر، ثم اتّسع نطاقها في الثامن من يناير وارتفع سقف مطالبها ليشمل مطالب سياسية، وقمعتها السلطات بقوة. وسقط أثناء الاحتجاجات أكثر من ثلاثة آلاف قتيل بحسب السلطات التي تقول إن معظمهم عناصر أمن أو مارّة قُتلوا برصاص «إرهابيين» يعملون لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل.

في المقابل، تتهم منظمات حقوقية مقرها في الخارج السلطات بأنها استهدفت المتظاهرين عمدا. وتقول منظمة هرانا (وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان): إن عدد القتلى فاق السبعة آلاف. وقال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان الخميس: «نشعر بالخجل لوقوع مثل هذه الأحداث» مضيفا: «لقد شكلنا فرقا مكلفة بالتحقيق في الأسباب»، من دون تفاصيل.

بكين تتوعد بإجراءات بعد فيديو أمريكي لتجنيد جواسيس في الصين

بكين - (أ ف ب): توعّدت الصين أمس الجمعة باتّخاذ «كلّ الإجراءات اللازمة» لمكافحة محاولات التجسس الخارجي، بعدما نشرت وكالة الاستخبارات الأمريكية «سي آي ايه» فيديو باللغة الصينية بهدف تجنيد ضباط صينيين. وتتبادل واشنطن وبكين عادة الاتهامات بالتجسس. والخميس، نشرت وكالة الاستخبارات الأمريكية على قناتها على موقع يوتيوب دعوة الى تجنيد عسكريين صينيين جواسيس لها، من خلال فيديو تمثيلي يُظهر ضابطا صينيا يقرر التواصل معها بعد أن خلص إلى أن «الأمر الوحيد الذي يحرص عليه القادة هو مصالحهم الخاصة»، وأن «سلطتهم تقوم على كم لا يُحصى من الأكاذيب».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيانع ردا على ذلك أمس الجمعة «ستتخذ الصين كل الإجراءات اللازمة لمواجهة عمليات التسلل وزعزعة الاستقرار التي تقودها من الخارج جهات معادية للصين».

وأضاف في مؤتمر صحفي «القوى المعادية للصين لن تحقق أهدافها». ويُظهر المقطع التمثيلي الذي نشرته «سي آي ايه» الضابط الصيني في منزله مع عائلته ومن ثم يمر عبر نقطة تفتيش تحت المطر قبل أن يخرج حاسوبا محمولا داخل السيارة ويبدأ بالطباعة عليه وهو يقول إن «اختيار هذا المسار هو سبيلي للقتال من أجل عائلتي وبلدي». ويتضمن النص الصيني المرافق للمقطع دعوات إلى تسريب معلومات عن القادة والجيش في الصين.

الأوروبيون يشاركون في مؤتمر ميونيخ وسط تصاعد الضغط الأمريكي

○ المستشار الألماني فريدريش ميرتس يلقي الكلمة الافتتاحية في مؤتمر ميونيخ. (أف ب)

ميونيخ - (أ ف ب): يشارك أكثر من ستين رئيس دولة وحكومة وحوالي مائة وزير للدفاع والخارجية من الجمعة إلى الأحد في مؤتمر ميونيخ للأمن، وسط ترقب أوروبي بعد عام على خطاب بالغ الشدة لنائب الرئيس الأمريكي جاي دي فانس أثار صدمة. ويشارك الأوروبيون في هذا المؤتمر، في ظل ضغوط قاسية يمارسها حليفهم الأمريكي الذي يتهمهم بالتقاعس، وفي ظل مواصلة الغزو الروسي لأوكرانيا. وتصدر المستشار الألماني فريدريش ميرتس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اليوم الأول من المؤتمر.

وأعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وصوله الوشيك إلى المؤتمر الذي سيجمع في العاصمة البافارية حتى الأحد، رؤساء دول وحكومات ووزراء ومديري أعمال وضباط وعملاء استخبارات، بينما يتم تسيير دوريات تضم حوالي 5 آلاف شرطي. وقال المنظمون إنّ «النظام الدولي الذي دمّرته قوى التدمير» سيكون محور النقاشات. وتشمل المواضيع المطروحة، تآكل النظام الدولي وتفكّك المنظومة العالمية، والردع النووي بعد انتهاء معاهدة نيو ستارت، والحرب في أوكرانيا وعمليات الحرب الهجينة، وغيرها من القضايا.

كذلك، سيتم التطرّق إلى قضية جرينلاند التي أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه يريد ضمّها. وقالت رئيسة الوزراء الدنماركية ميتي فريدريكسن لوسائل إعلام دنماركية الجمعة، إنّ حكومتها ستلتقي وزير الخارجية ماركو روبيو في ميونيخ. من جانبه، قال إيان بريمر رئيس مجموعة أوراسيا للمنظمات غير الحكومية، إنّه تمّ تبادل هذه الملاحظات، مشيرا إلى أنّ «الهدف من مؤتمر ميونيخ، يجب ألا يكون شرحها (الملاحظات)، بل معرفة ما ستفعله، كيف سنرد؟».

وعلى الرغم من أنّ من المتوقع أن تكون اللهجة الصادرة عن الجانب الأمريكي أقل صدامية هذا العام، فإنّ واشنطن لا تنوي تخفيف ضغوطها على القارة. والعام الماضي، أثار نائب الرئيس جاي دي فانس استياء الأوروبيين، عبر تأكيده أنّ حرية التعبير «تتراجع» في القارة، وبظهوره متبنّيا آراء أحزاب اليمين المتطرّف، مثل حزب البديل من أجل ألمانيا، خصوصا فيما يتعلق بالهجرة. ولن يحضر جاي دي فانس مؤتمر ميونيخ هذا العام، بعدما أنهى لتوه جولة في أرمينيا وأذربيجان.

ويقود وزير الخارجية ماركو روبيو الوفد الأمريكي أمام نخبة المؤسسات الأمنية والدفاعية المجتمعة في العاصمة البافارية. والتقى أمس الجمعة نظيره الصيني وانغ يي على هامش المؤتمر، بحسب ما أفاد مراسل لوكالة فرانس برس. ويأتي اللقاء بعد أيام من إعلان ترامب أن نظيره شي جينبينغ سيزور الولايات المتحدة أواخر العام الحالي، بينما تسعى أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم لإعادة تفعيل العلاقات بينهما عقب حرب تجارية أطلقها الرئيس الأمريكي.

ومن بين المشاركين الآخرين في المحادثات الرسمية وزير الدفاع الياباني شينجيرو كويزومي والرئيس الفنلندي ألكسندر ستوب ومسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس ووزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر ونجل شاه إيران السابق رضا بهلوي، الذي قال إنه مستعد لقيادة الانتقال الديمقراطي في بلاده.

فوز ساحق للحزب الوطني البنجلاديشي في الانتخابات التشريعية

○ رئيس الحزب الوطني البنجلاديشي طارق رحمن في طريقه لأداء صلاة الجمعة في دكا أمس. (أف ب)

دكا - (أ ف ب): حقق الحزب الوطني البنجلاديشي فوزا ساحقا في أول انتخابات تشريعية تشهدها البلاد منذ احتجاجات عام 2024 التي أسقطت رئيسة الوزراء الشيخة حسينة. وأكدت اللجنة الانتخابية بعد ظهر الجمعة فوز حزب طارق رحمن بثلثي المقاعد، طبقا لتوقعات القنوات التلفزيونية الوطنية. ووفق الأرقام التي قدمها السكرتير الأول للجنة أختر أحمد للصحافة، فاز الحزب الوطني البنجلاديشي بـ212 مقعدا من أصل 300، بينما فاز الائتلاف الذي تقوده الجماعة الإسلامية بـ77 مقعدا. ومنذ ساعات الصباح الأولى، أعرب المسؤول الكبير في الحزب الوطني صلاح الدين أحمد في حديث لوكالة فرانس برس، عن فرحته بـ«النصر المتوقع» لمعسكره في الانتخابات.

في المقابل، شككت الجماعة الإسلامية بالنتائج الأولية. وقال أكبر حزب إسلامي في بنجلاديش الجمعة: «نحن لسنا راضين عن العملية المحيطة بنتائج الانتخابات»، مستنكرا وجود «تناقضات أو تلاعبات متكررة في إعلان النتائج الأولية»، ما «يثير تساؤلات جدية بشأن نزاهة العملية». وفي رسالة نشرتها السفارة الأمريكية في دكا على وسائل التواصل الاجتماعي، هنّأت الولايات المتحدة الحزب الوطني البنجلاديشي وطارق رحمن على «الفوز التاريخي» وأعربت عن تطلّعها للعمل معه «لتحقيق أهدافه المتمثلة في الازدهار والأمن».

وكذلك فعل رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الذي كتب على إكس متوجها إلى رئيس الحزب الوطني البنجلاديشي، إنّ «هذا الانتصار يُظهر ثقة شعب بنجلاديش في صفاتك القيادية». ورغم التوترات الشديدة بين البلدين، أكد أنّ «الهند ستواصل دعم بنجلاديش ديموقراطية وتقدمية». وقال المتحدث باسم اللجنة الانتخابية روح الأمين موليك لوكالة فرانس برس، إنّ نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت 59,44 في المئة من 127 مليون ناخب مسجّل، وهو ما يزيد قليلا على متوسط المشاركة في الانتخابات السابقة.

في شوارع العاصمة دكا، قوبل إعلان فوز الحزب الوطني بالهدوء. وقال التاجر خورشيد علم (39 عاما) لفرانس برس: «آمل أن يتمكن طارق رحمن من الوفاء بوعوده وتلبية تطلّعات الشعب». من جانبه، قال نذر الإسلام (47 عاما)، «هناك اتهامات بالتزوير، لكن الحزب الوطني البنجلاديشي فاز بفارق كبير»، مضيفا «سأكون سعيدا إذا تمكّن من تحسين حياتنا اليومية». ومن المتوقع أن يشغل طارق رحمن (60 عاما)، وهو وريث سلالة سياسية عريقة، منصب رئيس الوزراء.

وبعد عودته في ديسمبر من منفاه الذي استمر 17 عاما في المملكة المتحدة، تولّى طارق رحمن رئاسة الحزب الوطني البنجلاديشي خلفا لوالدته خالدة ضياء التي شغلت منصب رئيسة الوزراء ثلاث مرات. وكان منافسه زعيم الجماعة الإسلامية شفيق الرحمن (67 عاما)، الذي سُجن خلال عهد رئيسة الوزراء السابقة الشيخة حسينة، يطمح إلى أن يصبح أول رئيس وزراء إسلامي في تاريخ بنجلاديش التي يشكل المسلمون 90 في المئة من سكانها.

الأمم المتحدة قلقة من تفاقم الأزمة في كوبا اجتماعيا واقتصاديا

○ تلاميذ في طريقهم إلى إحدى المدارس في هافانا التي قلصت حصصها الدراسية بسبب أزمة الطاقة. (رويترز)

جنيف - (أ ف ب): أعربت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أمس الجمعة، عن «قلقها الكبير» إزاء تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي في كوبا، التي تواجه أزمة مستفحلة في الوقود في ظل الضغوط التي تمارسها عليها الولايات المتحدة. وقالت المتحدثة باسم المفوضية مارتا هورتادو في مؤتمر صحفي في جنيف، «يكرر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، دعوته جميع الدول الى رفع التدابير الأحادية التي تستهدف قطاعا معيّنا، نظرا إلى تأثيرها الكبير على السكان من دون تمييز».

وأضافت «لا يمكن للأهداف السياسية أن تبرر إجراءات تنتهك حقوق الإنسان». وأكدت المفوضية السامية أن فرض عقوبات على قطاعات بأكملها يتسبب بصعوبات اقتصادية ويُضعف قدرة الدولة على تحمل مسؤولياتها الأساسية. وأشارت هورتادو إلى أن «هذا يزيد من خطر الاضطرابات الاجتماعية في كوبا». تفاقم الوضع في كوبا التي يحكمها نظام شيوعي ويبلغ عدد سكانها 9,6 ملايين نسمة منذ وقف إمدادات النفط الفنزويلية إليها تحت ضغط الولايات المتحدة التي هددت بفرض رسوم جمركية على أي دولة تُصدّر إليها النفط.

وقالت هورتادو أيضا «نشعر بقلق بالغ إزاء تفاقم الأزمة الاجتماعية والاقتصادية في كوبا، في ظل الحصار المالي والتجاري المفروض منذ عقود، والظواهر الجوية المتطرفة، والإجراءات الأمريكية الأخيرة التي تضع قيودا على إمدادات النفط». وأوضحت أن هذا الوضع «يُؤدي إلى تداعيات خطيرة متزايدة على حقوق الإنسان في كوبا». يأتي هذا التحذير الأممي غداة تقديم المكسيك مساعدات إنسانية إلى كوبا. وقد أعربت دول أخرى، من بينها روسيا، عن نيتها إرسال مساعدات إلى الجزيرة.

وأوردت هورتادو «نظرا لاعتماد أنظمة الصحة والغذاء والمياه على الوقود المستورد، فإن النقص الحالي في النفط يُهدد بوقف الخدمات الأساسية في كوبا... يجب ضمان الوصول إلى السلع والخدمات الأساسية، بما فيها الغذاء والماء والدواء، فضلا عن توفير إمدادات كافية من الوقود والكهرباء، لأنها أساسية لضمان الحق في الحياة وإمكان التمتع بالعديد من الحقوق الأخرى».

تتهم هافانا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالسعي إلى «خنق» اقتصاد الجزيرة، حيث تُطبق منذ الإثنين إجراءات طارئة، مثل تقنين البنزين وتقليص أسبوع العمل إلى أربعة أيام في المكاتب الحكومية، والعمل من بُعد، والدراسة الجامعية عبر الإنترنت. كما أجبر نقص الوقود السلطات الصحية على تقليص عدد الموظفين في المستشفيات وتأجيل العمليات الجراحية غير الضرورية.